



وزارة التربية

فنون البلاغة

الكويتية
الصف العاشر - الجزء الثاني

المرحلة الثانوية

الطبعة الثانية

المحتوى

الصفحة	الموضوع	المسلسل
٧	المقدمة	- ١
٩	أولاً - تدريبات على ما سبق دراسته .	- ٢
١١	التدريب الأول .	- ٣
١٦	التدريب الثاني .	- ٤
١٨	التدريب الثالث .	- ٥
٢٠	التدريب الرابع .	- ٦
٢٣	ثانياً - موضوعات المقرر .	- ٧
٢٥	الفرق بين التشبيه الضمني والتشبيه البليغ .	- ٨
٢٩	الاستعارة التمثيلية .	- ٩
٣٢	بلاغة الاستعارة . وشواهد ذلك من المنظوم والمنثور .	- ١٠
٣٥	الاقتباس .	- ١١
٤١	التضمنين .	- ١٢
٤٤	الطباق .	- ١٣
٤٨	المقابلة .	- ١٤
٥٣	الجناس .	- ١٥
٥٨	السجع .	- ١٦
٦٣	ثالثاً - تدريبات عامة .	- ١٧
٦٥	التدريب الأول .	- ١٨
٦٧	التدريب الثاني .	- ١٩
٧٠	التدريب الثالث .	- ٢٠
٧٢	التدريب الرابع .	- ٢١
٧٤	التدريب الخامس .	- ٢٢
٧٥	التدريب السادس .	- ٢٣
٧٦	التدريب السابع .	- ٢٤
٧٩	المراجع .	- ٢٥

التدريب الأول

(١) اذكر نوع الخيال فيما يأتي وحدد أركانه:

أ - قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾^(١).

نوع الخيال: **تشبيه مرسل مجمل**

أركانه:

المشبه: عرض الجنة / المشبه به: عرض السماء و الأرض / الأداة: الكاف

ب - وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ.....﴾^(٢)

نوع الخيال: **تشبيه تمثيلي**

أركانه: **المشبه: نور الله، الزجاج / المشبه به: المشكاة، الكوكب / الأداة: الكاف**

ج - وقال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَقَرًا عَادًا كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٣).

نوع الخيال: **تشبيه مرسل مجمل**

أركانه:

المشبه: القمر / المشبه به: العرجون القديم / الأداة: الكاف

د - وقال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٤).

نوع الخيال: **استعارة تصريحية**

أركانه:

المشبه: الكفر و الضلال / المشبه به: الظلمات

المشبه: الهدى و الإيمان / المشبه به: النور

(١) سورة الحديد آية ٢١.

(٢) سورة النور آية ٣٥.

(٣) سورة يس آية ٣٩.

(٤) سورة إبراهيم آية ١.

هـ - وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (٤٨) (١).

استعارة مكنية

نوع الخيال في الآية الكريمة:

أركانها: المشبه: الرياح / المشبه به: الإنسان

تم حذف المشبه به ودل عليه بشيء من لوازمه (التبشير)

(٢) يبين نوع التشبيه وأثره في كل مما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) (٢).

مرسل مجمل

نوع التشبيه:

أثره: تقريب الصورة للأذهان وجعلها مائلة أمام العين

ب - وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ (١٨) (٣).

تمثيلي

نوع التشبيه:

أثره: تجسيد المعنى في صورة حسية

ج - قال شوقي في رثاء عمر المختار:

وأتى الأسيرُ يجرُّ ثقلَ حديدِه

أسدٌ يجرُّ حيةً رقطاء

تمثيلي

نوع التشبيه:

أثره: تقريب الصورة للأذهان وجعلها مائلة أمام العين

د - وقال الشاعر:

والنفسُ كالطفلٍ إن تهمله شَبَّ على

حُبِّ الرِّضَاعِ وإن تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمِ

(١) سورة الفرقان آية ٤٨.

(٢) سورة القارعة آية ٤-٥.

(٣) سورة إبراهيم آية ١٨.

نوع التشبيه: **مرسل مفصل**

أثره: **توضيح الصورة و تقريبها للذهن**

هـ - وقال الشاعر:

تهوّن علينا في المعالي نفوسنا

ومَنْ يخطبُ الحسنا لم يُغلها المهز

نوع التشبيه: **ضمني**

أثره: **إعمال العقل وإعطاء المعنى قيمة ووزن**

و - وقال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

نوع التشبيه: **بليغ**

أثره: **بيان ما للام من قيمة كبرى و أثر عظيم في المجتمع**

(٣) اذكر نوع الاستعارة في كل مما يأتي وحدد المحذوف من المشبه أو المشبه به:

أ - يقول الشاعر يعقوب السبيعي:

تقول الشمس للوطن المفدى

تبارك يومك المحمود جداً

نوع الاستعارة: **مكنية**

الركن المحذوف: **المشبه به (الإنسان) ودل عليه بشيء من لوازمه وهي كلمة (تقول)**

ب - يقول شوقي متحدثاً عن قصائده في مدح النبي - عليه الصلاة والسلام -:

لي في مديحك يا رسول عرائس

تؤمن فيك وشاقهن جلاء

نوع الاستعارة: **تصريحية**

الركن المحذوف: **المشبه (القوائد) وصرح بالمشبه به (القوائد)**

ج - يقول الشاعر غازي القصيبي:

نسيث أين أنا! إن الرياض هنا

مع المنامة مشغولان بالسمير

مكنية

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف: المشبه به (الإنسان)

د - وقال أيضاً:

خليج، إن حبال الله تربطنا

فهل يُقربنا خيط من البشر؟

تصريحية

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف: المشبه (الاديان السماوية)

ه - يقول البارودي:

لو كان للمرء عقل يستضيء به

في ظلمة الشك لم تعلق به الثوب

مكنية

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف: المشبه به (المصابيح)

(٤) عَيْنِ الكِنَايَةِ ووضّحها وبيّن نوعها في كلّ مما يأتي:

أ - قال تعالى على لسان نوح - عليه السلام - حين تحدّث عن عناد قومه: ﴿وَإِنِّي

كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَفْسَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا

وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ (١).

الكناية: (جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم)

كناية عن صفة وهي (الكفر و العناد)

ب - قال الشاعر يعقوب السبيعي:

بلادي والمكارم والمعالي ثلاث كُنَّ في الحُسابِ فردا

مآذنها تعانق كل نجم أضاء لمن سرى لله عبدا

الكناية: (مآذنها تعانق) كناية عن علو المنزلة و الرفعة

الكناية: (سرى لله عبدا) كناية عن موصوف (المحافظة على صلاة الفجر)

(١) سورة نوح آية ٧.

ج - قَالَ الشاعِرُ:

وطني لو شغلْتُ بالخلدِ عنه نازَعْتني إليه في الخلدِ نفسي

الكناية : (نازعتني إليه في الخلد نفسي)

كناية عن صفة وهي (حب الوطن وشدة التعلق به)

د - تقولُ الشاعِرةُ سعادُ الصبّاح:

يا لأجدادي وكم أودى بهم طولُ الطريقِ
في سبيلِ المجدِ ما بينَ شهيدٍ وغريقِ

لكناية : السطران كناية عن صفة وهي (البطولة وعلو الهمة)

هـ - قَالَ أحدُ الشعراءِ مادِحاً:

اليمنُ يتبعُ ظلَّهُ والمجدُ يمشي في ركابهِ

لكناية: كناية عن مشبه وهي (اليمن والبركة في الشطر الأول) و(المجد في الشطر الثاني)

المحسن : تسعى = السعي

نوعه : جناس ناقص

المحسن : بعيد ، شديد

نوعه : سجع / المحسن : بائسة = يائسة

نوعه : جناس ناقص



التدريب الثالث

مِن خِطَابِ سَمُوِّ أَمِيرِ الْبِلَادِ
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في مطلع القرن الخامس عشر الهجري
«إخواني: يأتي اتساعُ المسؤولية التي علينا، وعلى أبنائنا أن يحملوها في هذا
القرن الجديد، وقد جمعَ الله تعالى لها من مصادرِ القوة البشرية والطبيعية في العالم
الإسلامي ما لم يتجمع بعد الانطلاقة الأولى في عهد الرسالة النبوية.
وإذا كانت هذه المصادرُ خيراً من الله تعالى وعطاء، فهي اختبارٌ لنا على
المستوى الوطني والإسلامي يدعونا إلى المزيد من العناية بالأجيال الشابة التي ستحملُ
هذه المسؤوليات.

إن إعدادَ شبابنا للمستقبل هو أفضل أنواع الاستثمار، وستكون قلوب شبابنا
وعقولهم أكبر أرصدتنا في القرن الهجري الجديد».

(١) الكويتية

أ - ما الواجب الذي ينبغي على المجتمع القيام به كما تفهم من الخطاب؟

لِعناية بالأجيال الشابة التي ستحمل المسؤوليات ، وإعداد الشباب للمستقبل

ب - لماذا كان إعداد الشباب هو أفضل أنواع الاستثمار؟

لأن الشباب هو الذي سيتحمل المسؤوليات ويخطو بالأمة نحو التقدم

(٢)

أ - وصف سمو الأمير أبناء وطنه بقوله (إخواني) فما دلالة ذلك؟

دل ذلك على حب الأمير لأبناء الوطن وإكرامه لهم والقرب منهم

ب - استخرج من الفقرة السابقة:

- استعارة ووضّحها وبيّن ما فيها من جمال.

الاستعارة : ان يحملوا المسؤولية / شبه المسؤولية بشيء يحمل

- تشبيهاً واذكر أركانهُ ونوعهُ .

التشبيه : قلوب شبابنا وعقولهم أكبر أرضدتنا

المشبه : القلوب و العقول / المشبه به : أكبر الأرصدة / نوعه : تشبيه بليغ

ج - أيّ التعبيرين الآتين أقوى في نظرك؟ ولماذا؟
ستكون قلوب شبابنا وعقولهم أكبر أرضدتنا.
- ستكون قلوب شبابنا وعقولهم من أكبر أرضدتنا.

التعبير الأقوى : التعبير الأول

السبب : لأنه جعل قلوب الشباب وعقولهم أكبر الأرصدة بلا منازع بينما التعبير الثاني



التدريب الرابع

اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عما بعدها:

يقول الشاعر أبو القاسم الشابي في قصيدة بعنوان: إلى طغاة العالم:
 ألا أيها الظالم المستبد
 سخرت بأناتٍ شعبٍ ضعيفٍ
 وسرت تشوّه سحرَ الوجودِ
 وحببَ الظلامَ عدوَّ الحياةِ
 وكفك مخصوبةً من دماءِ
 وتبذُرُ شوكَ الأسي في رِباةِ
 * * * * *
 رويدك لا يخذعنك الربيعُ
 ففي الأفقِ الرحبِ هولُ الظلامِ
 حذارٍ فتحت الرمادِ اللهبُ
 ومن يئذُرُ الشوكَ يجن الجراحُ
 * * * * *

قول الشاعر: إن وراء هذه الوداعة فزع وهول وثورة عارمة تحرقه وتقضي عليه

ورويدك لا يخذعنك الربيعُ
 سيحرقك السيلُ سيلُ الدماءِ
 واسربله الدمع حتى لئلا
 ويأكلك العاصف المشتعل

وصفه بحب الظالم وعداوة الحياة والسخرية بألم الشعوب وسفك دماهم

- أ - بم وصف الشاعر المستعمر في المقطع الأول؟
 ب - يهدد الشاعر المستعمر في المقطع الثاني. وضّح ذلك.
 ج - الجزء من جنس العمل. اشرح هذا القول من خلال فهمك للمقطع الثالث.

من ظلم سوف يظلم ولو بعد حين

(أ) أعد قراءة المقطع الأول واستخرج منه ما يأتي:

- طباقاً وبيئاً: نوعه وأثره.

الطباق: **حبيب × عدو**

نوعه: **طباق بالإيجاب**

أثره: **توضيح ما في المستعمر من صفات سيئة**

- كنايةً ويبيّن نوعها .

وكفك مخضوبة من دماه

الكنايةُ :

نوعها :

كناية عن صفة وهي (كثرة القتل)

- تشبيهاً ويبيّن نوعه : ما به حر به .

شوك الاسى

التشبيه :

نوعه :

تشبيه بليغ

ما يوحي به : **يوحي بالألم الشديد الذب يسببه الظالم المستبد**

(ب) وضع العاطفة التي تسيطر على الشاعر في هذا المقطع .

السخط على الاستعمار

(ج) عيّن ثلاثة من الألفاظ الموحية بهذه العاطفة .

الظالم - المستبد - أنات - الشوك

(٣)

school-kw.com

اقرأ المقطع الثاني من النص ثم أجب عما يأتي :

أ - ما الاختلاف في العاطفة بين هذا المقطع وما قبله؟

المقطعين العاطفة فيهما (السخط على المستعمر) لكن المقطع الأول يبين مساوئ الاستعمار بينما المقطع الثاني بين عاقبة كل مستعمر ، ففيها نوع من التهديد والوعيد لكل مستعمر

ب - ما المعنى المستفاد من النهي في قوله (لا يَحْدَعْنِكَ) والأمر في قوله (حذار)؟

التهديد والوعيد ، فمهما كان الجو صحوا فالبد أن ينقلب يوما

ج - ما مدى توفيق الشاعر في التعبير بالكلمات الآتية في مواضعها في البيت الثاني

من المقطع الثاني :

((هؤل - قصف - عصف))؟

الألفاظ مناسبة تماما للوصف الذي أراده ، فالظالم يناسبه الهول والرعد يلائمه القصف والرياح يناسبها العصف

- د - ضَع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة في كُلِّ مما يأتي :
- المحسنُ البديعيُّ في قوله: ضَوْءُ الصِّباحِ - هَوُّ الظلامِ. يُسَمَّى :
- الطَّباقَ ()
- الجناسَ ()
- المقابلةَ (✓)
- في البيتين الأول والثاني والشطر الأول من البيت الثالث صورةٌ خياليةٌ هي :
- تشبيهٌ بليغٌ ()
- تشبيهٌ ضمنيٌّ (✓)
- استعارةٌ تصرّحيةٌ ()

(٤)

أعدّ قراءةً المقطع الثالث ثمّ أجب عما يأتي :

- أ - وضح الإحساس المسيطر على الشاعر في المقطع.
- الأمل والثقة في زوال المستعمر على الرغم مما قام به من مآسي وآلام**
- ب - اشرح الخيال في قول الشاعر: (حصّدت رؤوس الوري) وبين نوعه وما يوحي به.
- الخيال: **شبه رؤوس الوري بالنبات الذي يتم حصده**
- نوعه: **استعارة مكنية**
- ما يوحي به: **الجبروت و البطش و الطغيان**
- ج - هل تجد قيمةً للتعبير بجمله (واسرته الدمع) بعد (ورويت بالدم)؟ وضح ما تقول.

لها قيمة كبيرة إذ إنها تدل على نتيجة ما أحدثه المستعمر من إراقة للدماء ، فإراقة الدم يعقبها الحزن الشديد والبكاء المر

الفرق بين التشبيه الضمني والتشبيه البليغ

الأمثلة:

(أ)

- ١ - وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويث، أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يُعرف طيب عَرَفِ العود
- ٢ - تَرَجو النجاة ولم تسلك مسالكها
إنَّ السفينة لا تجري على اليبس

(ب)

- ١ - قال شوقي متحدثاً عن الصحراء العربية التي تُضْم أحساد الشهداء العظماء:
تلك الصَّحارى غمْدٌ كُلُّ مُهَيِّدٍ أبلى فأحسن في العدو بلاء
- ٢ - قال الشاعر أحمد السقاف متحدثاً عن الشعر:
وإن هبَّت رياح الخُلف يوماً
أهابَ بها فأوقفت الهُبوبا

البيان:

درست في المقرر السابق كلاً من التشبيه الضمني والتشبيه البليغ، وحين تقرأ أمثلة المجموعة (أ) تجد المثال الأول تشبيهاً ضمناً لأن الشاعر شبه انتشار الفضيلة المطوية بوساطة لسان الحسود بانتشار الرائحة الطيبة للعود حين تشتعل فيه النار، ولم يجعل المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل ترك القارئ يلمحهما من التركيب.

ومثل ذلك تجده في المثال الثاني، فالشاعر يشبه من يريد النجاة ولكنه لا يتخذ الوسائل لذلك بسفينة تريد أن تجري على اليابسة، وهو أيضاً لم يجعل المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل جعل القارئ يفهم ذلك ضمناً من التركيب.

أما إذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وجدت فيها تشبيهاتٍ بليغةً، ففي المثال الأول يُشبهُ الشاعرُ الصحاري العربيَّ بغمديٍّ من تلك التي تضمُّ السيوفَ المهنددةَ الأصبلةَ ومنَ المعلومِ لك أن ذلك التشبيهَ سُمِّيَ بليغاً لأنَّ الشاعرَ حذفَ أداةَ التشبيهِ ووجهَ الشبهِ وأبقى المشبهُ والمشبهَ بهِ.

وتجدُ هذا أيضاً في بيتِ أحمدَ السقافِ فالشاعرُ يشبهُ الخلفَ بريحٍ تهبُّ، وبذلك ظلَّ في الصورةِ المشبهُ والمشبهُ بهِ فقطً.

فإذا ما قارنتَ بينَ التشبيهاتِ الضمنيةِ في المجموعة (أ) والتشبيهاتِ البليغةِ في المجموعة (ب) وجدتَ فرقاً واضحاً، فالتشبيهُ الضمنيُّ لا يُنصُّ صراحةً على مشبهٍ ومُشبهٍ بهِ بل يُلمحُ هذا ضمناً من سياقِ البيتِ، بينما تُجدُ التشبيهَ البليغَ واضحاً في تحديدِ المشبهِ والمشبهِ بهِ.

الخلاصةُ:

يُختلِفُ التشبيهُ الضمنيُّ عن التشبيهِ البليغِ في أن الأولَ لا ينصُّ صراحةً على مُشبهٍ ومُشبهٍ بهِ، بل يُلمحُ هذا ضمناً من السياقِ، بينما يظهرُ المشبهُ والمشبهُ بهِ في التشبيهِ البليغِ.

تدريبات:

١ - فَرَّقْ بَيْنَ التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ وَالتَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِكِتَابَةِ نَوْعِ الصُّورَةِ فِي الْفَرَاغِ بَعْدَهَا:

أ - كُونُوا جَمِيعاً يَا بَنِيَّ إِذَا اعْتَرَى
خَطَبٌ وَلَا تَتَفَرَّقُوا أَحَاداً
تَأْبَى الْعِصِيَّ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْشِراً
وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكْشَرَتْ أَفْرَاداً

تشبيه ضمني

ب - إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَيَّئِدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

تشبيه بليغ

ج - وَالرِّيْحُ تَلْعَبُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى
ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

تشبيه بليغ

د - يَغْنَى الْبَحِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتَهُ
وَلِلْحَوَادِثِ مَا يُبْقِي وَمَا يَدْعُ
فِدْوِدَةُ الْقَرِّ مَا تَبْنِيهِ يُهْلِكُهَا
وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

تشبيه ضمني

هـ - اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسَوِ
دِفَانٌ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ
النَّارُ تَأْكُلُ بَعْضُهَا
إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

تشبيه ضمني

و - أَحْلَامُنَا تَزُنُّ الْجِبَالَ رِزَانَةً
وَتَخَالُنَا جِبًّا إِذَا مَا نُجْهَلُ

تشبيه بليغ

(٢) حَوِّلِ التَّشْبِيهَ الضَّمْنِيَّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي إِلَى تَشْبِيهِ صَرِيحٍ مُغَيَّرًا مَا يَلِزَمُ:

أ - سِيذْكَرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ

وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

سيذكرني قومي إذا جد جدهم كال در يفتقد في الليلة الظلماء

ب - فَإِنْ تُفَقِّ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

أنت تتفوق على الأنام رغم أنك منهم كالمسك الذي هو بعض دم الغزال

ج - مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الهَوَانِ عَلَيْهِ

مَا لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلَامٌ

من يهن يسهل الهوان عليه مثل الميت لا إيلام به من الجرح



الأمثلة:

- ١ - قال المتنبي:
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرٌّ مَرِيضٍ
يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءِ الزُّلَالَا
- ٢ - قال الشاعر:
وَمَنْ مَلَكَ الْبِلَادَ بِغَيْرِ حَرْبٍ
يَهْوَنُ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ الْبِلَادِ
- ٣ - يقول المثل العربي:
«قبل الرماء تملأ الكنائن».

البيان:

إذا قرأت المثال الأول تجد أن المتنبي أراد أن يتقدّم من يعيون شعره مبيناً أن العيب ليس فيما نظمه، ولكن العيب في أذواق المتقدين له وضعف إدراكهم الأدبي، فشبههم بالمرضى الذي يشعر بمرارة الماء العذب في فمه، لا لأن الماء مرٌّ ولكن لأن المرض قد أثر عليه ف شعر بهذه المرارة، فمثل هؤلاء كمثل ذلك، والجامع بينهما هو علاقة المشابهة.

وفي المثال الثاني نجد الشاعر قد شبه حال من ورث المال الكثير وراح يبعثه في غير جدوى بحال من ملك البلاد بغير حرب فهان عليه التفریط فيها وتسليمها للأعداء، فهناك علاقة مشابهة بين الأمرين.

وإذا تأملت المثال الثالث وجدت المثل العربي: «قبل الرماء تملأ الكنائن» فهو يشبه هيئة من يستعد للعمل قبل البدء فيه بهيئة من يملأ الكنائن بالسهام قبل البدء في الرماية.

وهكذا تجد في كل مثال مما سبق أنه تركيب استعمل في غير معناه الحقيقي وأن العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي هي المشابهة، وكل تركيب من هذا النوع

يُسَمَّى الاستعارة التمثيلية، ولعلك لاحظت أن كلاً من المشبه والمشبه به كان صورةً منتزعةً من مُتَعَدِّدٍ (*).

الخلاصة:

الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وُضِعَ له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد.



(*) إذا شاعت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها أصبحت مثلاً لا يتغير، بحيث يخاطب به المفرد وغيره بلفظ واحد من غير تغيير.

استعارة تمثيلية : شبه من ينكر جمال الشعر لضعف ذوقه الأدبي بحبال مبن ينكر وجود الشبم برمد أصابه في عينيه ، وكذلك شبهه بمن ينكر طعم الماء لمرض أصابه في فمه ، بجامع الجهل بحسب الأشياء في كل ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية

(١) وَضِحِ الاستعارة التمثيلية في كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ - إذا ما الجرحُ رَمَّ على فسادٍ

تبيَّنَ فيه إهمال الطبيب

استعارة تمثيلية : شبهت حال من يصالح غيره والحقد لا يزال كامنا في قلبه بحال الجرح الذي يلتئم ومازال ملوثا ، وكال من الحالين يوضح الأثر المؤلم ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه

ب - قد تنجز العين ضوء الشمس من رمدي

ويُنكرُ الفمُ طعمَ الماءِ من سقمٍ

ج - ومن يجعل الضرعام للصيدِ باره

استعارة تمثيلية : تاجر اختار عاملا في دكانه ليشراف عليه فاغتاله ، فشبهت حاله بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر بما يستخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية

(٢) ابحث عن أصل كل مثل من الأمثال الآتية ثم بيِّن ما فيه من استعارة تمثيلية :

أ - كيف أعاودك وهذا أثر فأسيك .

ب - ما يومٌ حليلةٌ بسيرٍ .

ج - قطعتُ جَهيزَةَ قولِ كُلِّ حَطيِّبٍ .

د - ما أنا بحاطب ليل .

أ- يشبه حال من يقع في الخداع مرة أخرى بحال الحية التي لم تقع في خداع صاحبها مرة أخرى

ب- يشبه حال الخبر الذائع والمنتشر بيوم حليلة وهو يوم المعركة التي قتل فيها المنذر بين النعمان حيث كانت حليلة تنشد وتحم الفرسان لخوض المعركة وتدفعهم للقتال

ج- يشبه حال كل من يأتي بقول فصل في الأمر بقول الجارية (جهيزة) التي أتبت بخبر إدراك أهبل المقتول لثأرهم بعد أن كادت تشب الحرب بين القبيلتين بسبب الثأر

د- يشبه حال من ينفي عن نفسه الخطأ والجهل بمن لي يخرج لجمع الحطب ليال لا يدري حطب أم أحجار هذاي المثل يقال للاعتداد بالنفس ونفي الخطأ عنها وإثبات الصواب لها

بلاغة الاستعارة وشواهد ذلك من المنظوم والمنثور

٣

الاستعارة صورة من صور التوسّع والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

وينظر إليها البلاغيون على أنها عمدة الإعجاز وأبرز أركانها، وهي في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، وبلاغة التشبيه تقوم أصلاً على أساسين: الأول تأليف ألفاظه والثاني ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان لا يحول إلا في نفس أديب وهبه الله استعداداً سليماً في تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأودعة قدرة على ربط المعاني وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي، ومن مثل ذلك:

- في وصف أعرابي أخاً له (كان أخي شجراً لا يخلف ثمرة، وبحراً لا يخاف كدرة).

- رأي الحازم ميزان في الدقة.

- قال المتنبي في مدح كافور الإخشيدي:

إذا نلت منك الود فالمال هين

وكُل الذي فوق التراب تراب

أما الاستعارة فتستفيد من بلاغة التشبيه، وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على تناسي التشبيه وتخيل صورة جديدة تُسِينا روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور ومثال ذلك:

- أضاء رأيه مُشكلات الأمور.

- انطلق لسانه من عقاله فأوجز وأعجز.

- رجم الله امرأ أجم نفسه بإبعادها عن شهواتها.

- وانظر إلى قول الشاعر أحمد السقاف في قصيدته الداعية إلى الوحدة:

حرام أن يبعثرنا نزاع ويوسع شمل وحدتنا ثقبوا

ألا ترى النزاع وقد تمثّل في صورة إنسان يُفرّق العرب ويبعثرهم، وأن هذه الصورة قد سيطرت على مشاعرك فأذهلتك عمّا اختبأ في الكلام من تشبيه؟

ولذلك اعتبرت الاستعارة أبلغ من التشبيه.

كما أنّ بلاغة الاستعارة - من حيث الابتكار وروعة الخيال وما تحدّثه في نفس السامع من أثر - تُعتبر مجالاً فسيحاً للإبداع، وميداناً لتسابق المبرزين المجيدين من الأدباء.

وانظر إلى الآية الكريمة في سورة المُلِكِ: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ ففيها تظهر النارُ في صورة مخلوقٍ عابسٍ يعلّي صدره حقداً وغيظاً مِنَ الكُفَّارِ.

وانظر إلى قول الدكتور غازي القصيبي في قصيدة (أغنية الخليج):

أمرُ بالشاطيءِ الغافي فأوقظهُ

بقبلةٍ وأناديه إلى السَّمْرِ

تجدُ أن الشاطيءَ صديقٌ يغفو فيسعى إليه الشاعرُ ويوقظهُ بقبلةٍ، ثم يناديه داعياً إياه

إلى السمرِ. ولعلك تلحظ ما في الصورة من إبداعٍ مُحَبَّبٍ إلى النفوسِ.



تدريبات:

وَصَّحَ كُلَّ اسْتِعَارَةٍ مِمَّا يَأْتِي مَبِينًا بِلَاغَتِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ:

أ - من قصيدة (بواكير الصباح) للعشماوي:

إِنِّي أَرَى فَجْرًا يَخِيْطُ ثِيَابَهُ

بِيضًا، وَفِي شَفْتَيْهِ لَحْرٌ شَائِقٌ

استعارة مكنية: وتتمثل بلاغتها في إيجاد صورة جديدة رائعة في تشبيه الفجر ونوره الذي يشبرق بإنسان يحيك ويخيط الثياب

ب - قالت الشاعرة الكويتية خزنة بورسلي تُخاطبُ قرطبة:

كَانَتْ لِيُوْثُ بَنِي الْعُرْبَانِ مَائِلَةً

تُهِدِيكَ شَوْقًا وَبَعْضَ الشَّوْقِ تَذْكَارُ

استعارة تصريحية: ويتمثل جمالها في الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه في نف السامع من أثر كما تظهر بلاغتها في ابتكار المشبه به (الليوث) حيث إن الشاعرة جعلتها تهدي على الرغم من المعروف عنها أنها تلتهم

ج - قَالَ الشَاعِرُ مُحَمَّدُ غَنِيْمٌ فِي قَصِيْدَتِهِ (وَقَفَّةٌ عَلَيَّ طَلَّلُ):

مَا لِي وَلِلنَّجْمِ يِرْعَانِي وَأَرْعَاهُ

أَمْسَى كَلَانَا يِعَافُ الْعَمَضُ جَفْنَاهُ

استعارة مكنية: تبين مبدى الأرق وطبول السهر، فقد شبهه النجم بإنسان يقوم على رعاية الآخرين وتتمثل بلاغتها في ابتكار المشبه به (النجم) لبيان المكانة العالية للمشبه



الأمثلة:

(أ) مِنَ الشَّرِّ:

- ١ - «النساء شقائق الرجال في الحقِّ والواجبِ والعطاءِ الذي يعودُ خيره على الأسرة والمجتمع»^(١).
- ٢ - «لتكنْ خياراً على قدرِ إمكاناتنا، ولتكنْ تحدياتنا على قدرِ حُجْمنا، ولنحذرْ أنْ تكونَ صيحاتنا أعلى منْ حناجرنا، فالله سبحانه لا يُكَلِّفُ نفساً إلاَّ وُسْعها ولا يسومها إلاَّ ما آتاها»^(٢).
- ٣ - «أرسلَ اللهُ محمداً - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - لِيُعَلِّمَ النَّاسَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَيَهْدِيَ النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مَسْتَقِيمٍ طَرِيقَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ لَا الضَّالِّينَ»^(٣).
- ٤ - «ها أنا ذا أناديك، أنا قد أذنت فأقم الصلاة، هذا أو أن صف الأقدام ووضع الجباه، ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله»^(٤).
- ٥ - «كُلُّ مَخْلُوقٍ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ قَدْ دُبِّرَ بِحِكْمَةٍ بِالْعَةِ»^(٥).
- ٦ - «... جنودٌ مجندةٌ، وكتائبٌ محتشدةٌ، قد أقبلت على عبادته بأيدي ممدودةٍ...»^(٦).

البيان:

لاحظ العبارات التي تحتها خطٌ فيما سبق، فعبارة المثال الأول تجدها مأخوذةً من الحديث الشريف «إنَّ النساءَ شقائق الرجال»^(٧)

- (١) من كلمات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح سنة ١٩٨٤.
- (٢) من كلمات صاحب السمو أمير البلاد سنة ١٩٩٢.
- (٣) من مقال بمجلة العربي العدد ٢٤٣ لمحمد أحمد خلف الله.
- (٤) من رسالة في وصف الديك لعمر بن الورد بن بعنوان «منطق الطير».
- (٥) من مقال: أسماك تدير مصحات. د. عبدالمحسن صالح، مجلة العربي العدد ٢٤٠، ١٩٧٨م.
- (٦) من كتاب «من حديث الشرق والغرب»، محمد عوض محمد صفحة ٩٥.
- (٧) سنن الترمذي كتاب الطهارة حديث ١١٣.

أما العبارة في المثال الثاني فمأخوذة من الآية الكريمة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^(١).

أما العبارتان في المثال الثالث فالأولى مأخوذة من الآية الكريمة ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٢).

والعبارة الثانية مأخوذة من الآية الكريمة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣).

كما تجد عبارة المثال الرابع مأخوذة من الآية الكريمة: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾^(٤).

أما العبارة في المثال الخامس فمأخوذة من حديث شريف بنفس اللفظ.

وحين تلاحظ العبارة في المثال السادس تجدها مأخوذة من الحديث الشريف: «الأرواح جنود مجنّدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»^(٥).

وقد ضمن الكتاب كلامهم هذه الآثار الشريفة من غير أن يصرّحوا بأنها من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، وغرضهم من هذا أن يستعيروا من قوتها قوة، وأن يحكموا الصلة بين كلامهم والكلام الذي أخذوه، وهذا النوع يُسمّى: الاقتباس.

(ب) الأمثلة من الشعر:

١ - من قصيدة «بسمه ودمعة» للشاعر فهد العسكري:

فَلِمَ التَّخَاذُلُ وَالْعُرُوبَةُ أُمْنَا

وَلِمَ الشَّقَاقُ وَنَحْنُ مِنْ عَدَنَانِ

فَتَعَاضَدُوا وَتَكَاتَفُوا وَتَأَلَفُوا

وَتَسَانَدُوا كَتَكَاتَفِ الْبُنْيَانِ

وَتَأَمَّرُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا

تَتَأَمَّرُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦.

(٢) سورة الجمعة آية ٢.

(٣) سورة الفاتحة آية ٦-٧.

(٤) سورة فصلت آية ٣٣.

(٥) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، رقم الحديث ٢٦٣٨.

- ٢ - وللشاعر أيضاً:
يا قوم كُفُوا، دينُكم
لكم، ولي يا قوم ديني
- ٣ - وقال الإمام عليّ كرم الله وجهه:
وكن واثقاً بالله في كلِّ حادثٍ
يُصنِّك مدي الأيام من شرِّ حاسدٍ
- ٤ - وقال أبو الفتح البستي:
واشددْ يديك بحبلِ الله مُعتصماً
فإنه الركنُ إنْ خانَتْكَ أركانُ
- ٥ - وقال أبو تمام في مكارم الأخلاق:
يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ
ويبقى العودُ ما بقي اللحاءُ
إذا لم تخش عاقبة الليلي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء

school-kw.com

البيان:

- حين تلاحظ ما تحته خط في أمثلة الشعر السابقة تجد أن البيت الثاني من المثل الأول مأخوذ من الحديث الشريف: «المؤمن للمؤمن كاليمن يشد بعضه بعضاً»^(١).
- أما البيت الثالث فمأخوذ من الآية الكريمة: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»^(٢).
- أما في المثل الثاني فتجد ما تحته خط مأخوذاً من قوله تعالى: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ»^(٣).
- وفي المثل الثالث تجد ما تحته خط مأخوذاً من الآية الكريمة: «وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»^(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلّة والأداب، رقم الحديث ٢٥٨٥.

(٢) سورة المائدة آية ٢.

(٣) سورة الكافرون آية ٦.

(٤) سورة الفلق آية ٥.

وحيثَ تقرأ ما تحته حَطُّ في المثالِ الرابعِ تجده مأخوذاً مِنْ قولهِ تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١).

أما ما تحته حَطُّ في المثالِ الخامسِ فمأخوذٌ مِنْ الحديثِ الشريفِ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فافْعَلْ مَا شِئْتَ»^(٢).

ولعلَّكَ تلاحظُ أَنَّ الشعراءَ فيما مَضَى قد صَمَّنُوا شِعْرَهُمْ هذه الأثَارَ الشريفةَ مِنْ غيرِ أَنْ يُصَرِّحُوا بِأَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ، وَأَنَّ عَرَضَهُمْ مِثْلَ غَرَضِ الْكُتَّابِ الَّذِينَ مَرُّوا فِي أَمْثَلَةِ النَّشْرِ.

الْخُلَاصَةُ:

الاقْتِبَاسُ هُوَ تَضْمِينُ الشُّرْ أَوْ الشَّعْرِ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَغَيِّرَ الْأَدِيبُ فِي الْأَثْرِ الْمُقْتَبَسِ قَلِيلاً*.

(١) سورة آل عمران آية ١٠٣ .

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب، رقم ٤٧٩٧ .

(*) أجاز البلاغيون تغيير اللفظ المقتبس بزيادة فيه أو نقص أو تقديم أو تأخير. والاقْتِبَاسُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

- مقبول: وهو ما كان في الخطب والمواعظ.

- مباح: وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص.

- مردود: وهو ما كان في الهزل.



واخفض جناحك : قال تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)

من حبل الوريد : قال تعالى (وهو أقرب إليه من حبل الوريد)

واعلم أن دعاءه لا يحجب : قال رسول الله (اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)

تدريبات :

١ - عَيْنِ الاقْتِبَاسِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي ، وَاذْكُرِ الْآيَةَ أَوْ الْحَدِيثَ الَّذِي اقْتَبَسَ مِنْهُ :

أ - يَقُولُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ :

وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْأَقَارِبِ كُلِّهِمْ وَاضْرَعْ لِرَبِّكَ إِنَّهُ أَذْنَى لِمَنْ
بِتَذَلُّلٍ وَاسْمَحْ لَهُمْ إِنْ أَذْزَبُوا يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَأَقْرَبُ
وَاحْذَرْ مِنَ الْمَظْلُومِ سَهْمًا صَائِبًا وَاعْلَمْ بِأَنَّ دَعَاءَهُ لَا يُحْجَبُ

وإن خلق الإنسان من عجل : قال تعالى : (خلق الإنسان من عجل)

تَأَنَّ مُتَّئِدًا فِيمَا تَرُومُ وَلَا تَعْجَلْ وَإِنْ حُجِيَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

ج - أَنَا بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَى آثَارِهِمْ قَالَ تَعَالَى : (فَلَئِكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ)

رَحَلُوا فَلَسْتُ مُسَائِلًا عَنْ دَارِهِمْ أَنَا بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَى آثَارِهِمْ

د - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَنْدَلِسِيُّ :

لَا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ وَإِذَا مَا شِئْتَ عَيْشًا بَيْنَهُمْ
قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبَ الْوَطَنِ خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنِ

خالق الناس بخلق حسن : قال رسول الله : (وخالق الناس بخلق حسن)

٢ - اشرح الآيات الآتية مبينًا ما فيها من الاقتباس ومدى توفيق الشاعر فيها :

أ - قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى هَجْرِنَا مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمِ فَصَبْرٍ جَمِيلٍ
وَإِنْ تَبَدَّلْتَ بِنَا غَيْرَنَا فَحَسُنَا اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ

فصبر جميل : قال تعالى (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)

ب - فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ : قَالَ تَعَالَى : (فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ)

رُبَّ بَخِيلٍ لَوْ رَأَى سَائِلًا لَظَنَّهُ رُعبًا رَسُولَ الْمَنُونِ
لَا تَطْمَعُوا فِي النَّزْرِ مِنْ نَيْلِهِ هِيهَاتَ هِيهَاتَ لَمَا تُوعِدُونَ

هيهات هيهات لما توعدون : قال تعالى : (هيهات هيهات لما توعدون)

يا من أسرفت على نفسك في الذنوب ال تياس من رحمة هلا فربك الغفور ذو الرحمة

٣ - اختر لكل جملة في المجموعة (أ) ما يناسبها من اقتباس من المجموعة (ب):

(ب)

(أ)

- ارحموا ترحموا - «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى»
يا نساء عليكن بالحجاب - «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت»
رأيت حديقة غناء - «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»
فإن الرحمة معلقة بعرش الرحمن -

٤ - اقتبس الآيات الكريمة الآتية مع إجادة الاقتباس وإحكامه في تعبيرات مناسبة من

أيها الناس لا تنهافتوا على المال فإتاما هذه الحياة الدنيا متاع

أ - ﴿يَقَوْمٍ إِنَّمَا هَٰؤُلَاءِ ٱلْحَيٰوةُ ٱلدُّنْيَا مَتٰعٌ﴾ (١).

ب - ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ (٢).

ج - ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوٓءِ﴾ قال المتهم للقاضي : أعترف بذنبي فإن النفس لأماراة بالسوء

د - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذٰئِقَةٌ ٱلْمَوْتِ﴾ (٤) ما من مخلوق على وجه الدنيا إلا سيفنى فكل نف ذائقة الموت

٥ - أكمل الجمل الآتية باقتباس مناسب من القرآن الكريم أو الحديث الشريف:

أ - مثل الدنيا (وزينتها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف)

ب - لا تطلم الناس (فإن الظلم ظلمات يوم القيامة)

ج - اعْمَلْ وَلَا تَتَوَّانَ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

د - اقرأ القرآن فإنه يأتي شفيعا أصحابه يوم القيامة

(١) سورة غافر آية ٣٩ .

(٢) سورة الكهف آية ٥٨ .

(٣) سورة يوسف آية ٥٣ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٨٥ .



الأمثلة :

- ١ - يقول أبو الفتح البُستي :
لا تحسبن سروراً دائماً أبداً
(مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ)
- ٢ - ويقول فهدُ العسكِر :
يُومِي كَأَمْسِي وَأَمْسِي أَسْوَدٌ وَعَدِي
يا دهرُ خُفِّفْ كَفِي ما ذقت لا تَزِدْ
ويا رفاقي اعدروني إِنْ نَفَضْتُ يَدِي
(لَمْ يتركِ الدهرُ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي)
- ٣ - ويقول صقرُ الشيب :
إِنْ كُنْتُ تَنوِي بَعْدَ مَوْتِي سِقَايَتِي
إِذَا ضَمَّنِي يَوْماً مِنَ الظَّمَا القَبْرِ
فَقصْدُكَ هَذَا مُذْكَرِي قَوْلَ بَعْضِهِمْ
(إِذَا مِتُّ ظَمَاناً فَلَا نَزَلَ القَطْرُ)

البيان :

- إذا لاحظت العبارات المكتوبة بين القوسين في كل مثال من الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مأخوذاً من قصائد لشعراء آخرين .
- فالشطر الثاني من المثال الأول :
(مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ) اقتبسهُ أبو الفتح البُستي مِنْ قولِ أبي البقاء الرندي :
هي الأمورُ كما شاهدتها دُولُ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ
- أما قولُ فهدِ العسكِرِ في المثال الثاني :
(لَمْ يتركِ الدهرُ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي) فمأخوذٌ مِنْ قولِ أبي الطيبِ المتنبي :
لَمْ يتركِ الدهرُ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي
شيئاً تَتِيَمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدُ

- أما الشطرُ الثاني من البيتِ الثاني في شعرِ صقرِ الشيب في المثالِ الثالثِ :
(إذا مِثَّ ظَمَاناً فلا نَزَلَ القَطْرُ) فهو من شعرِ أبي فراسِ الحمداني حينَ قال:
مُعَلَّلَتِي بالوَضِلِ والمَوْتُ دُونَهُ إِذَا مِثَّ ظَمَاناً فَلَا نَزَلَ القَطْرُ

الخلاصة:

التضمينُ: هو أن يُضمَّنَ الشاعرُ كلامه شيئاً من مشهورِ شعرِ الآخرين معَ التنبهِ عليه إن لم يكن مشهوراً، والغرضُ من ذلك أن يردادَ شعره حُسنًا.



تدريبات:

حدد مصدر التضمين لكل بيت من المجموعة (أ) وذلك من أبيات المجموعة (ب):

(أ)

- ١ - قال الشاعر محمد صيام:
السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتُبِ
فَمَنْ يُجَدِّدُ هذا القولَ للعربِ؟
- ٢ - قال الحريري:
على أني سأنشِدُ عندَ بَيْعِي
أضاعوني وأيُّ فتى أضاعوا
- ٣ - قال الشاعر إبراهيم طوقان:
يقولُ شوقي وما دَرى بمصِيبتي
قِفْ للمعلمِ وفِّهِ التبجيلا
- ٤ - يقولُ الشاعرُ فهذُ العسكرُ:
شَرَكُ الجمالِ لقيتُهُ فاصطادني
يا جارةَ الوادي طربتُ وعادني
ما يشبهُ الأحلامَ من ذكراكِ

(ب)

- ١ - قال أمية بن الصلت:
أضاعوني وأيُّ فتى أضاعوا
ليومِ كَرِهتُهُ وسَدادِ ثَغْرِ
- ٢ - قال شوقي:
قِفْ للمُعَلِّمِ وفِّهِ التبجيلا
كادَ المعلمُ أنْ يكونَ رسولا
- ٣ - قال أبو تمام:
السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتُبِ
في حَدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ
- ٤ - يقولُ شوقي:
ركزوا رُفَاتِك في الرمالِ لواءِ
يستنهضُ الوادي صباحَ مساءِ
- ٥ - ويقولُ أيضاً:
يا جارةَ الوادي طربتُ وعادني
ما يُشبهُ الأحلامَ من ذِكراكِ

الأمثلة:

(أ)

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(١).
- ٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾^(٢).
- ٣ - قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ».
- ٤ - مِنْ أَقْوَالِ صَاحِبِ السَّمَوِّ أَمِيرِ الْبِلَادِ:
«لَقَدْ عَاشَ شَعْبُنَا مَرَّ الْحَيَاةِ وَحَلَوْهَا أَسْرَةً وَاحِدَةً تَشَدُّهَا عُرَى وَتُقَى مِنْ التَّرَاحِمِ وَالتَّكَافُلِ».

- ٥ - قَالَ أَبُو صَخْرِ الْهَذَلِيِّ:
أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
school-kw.com
(ب)

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٣).
- ٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(٤).
- ٣ - اللَّيْمُ يَعْفُو عِنْدَ الْعَجْزِ، وَلَا يَعْفُو عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ.
- ٤ - أَحَبُّ الصَّدَقِ وَلَا أَحَبُّ الْكُذْبِ.
- ٥ - قَالَ عَمْرُ أَبُو رِيثَةَ فِي وَصْفِ هَزِيمَةَ قَرِيشٍ يَوْمَ بَدْرٍ:
يَوْمٌ بَدْرٍ يَوْمٌ أَعْرُ عَلَى الْأَيَّامِ
بَاقٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشِئْ

(١) سورة الكهف آية ١٨.

(٢) سورة البقرة آية ١٦.

(٣) سورة الزمر آية ٩.

(٤) سورة المائدة آية ١١٦.

البيان:

- ١ - إذا تأملت أمثلة المجموعة (أ) وجدت كلاً منها مشتملاً على شيءٍ وضدهُ فالمثال الأولُ مشتملٌ على الكلمتين: (أيقاظاً) و(رقوداً) وهما كلمتان متضادتان. والمثال الثاني مشتملٌ على الكلمتين: (الضلالة) و(الهدى) وهما متضادتان أيضاً. وكذلك باقي الأمثلة تجدُ (ساهرة) و(نائمة)، و(مُرّ) و(حلو)، و(أبكى) و(أضحك) ويُسمى الجمعُ بين الشيءِ وضدهُ في الكلام طباقاً.
- ٢ - وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وجدت كلاً منها مشتملاً على فعلين من مادةٍ واحدةٍ، أحدهما إيجابيٌّ والآخر سلبيٌّ، وباختلافهما في الإيجابِ والسلبِ صارا ضديينِ ولذلك سميانهُ طباقِ سلبيّ.
- ٣ - ارجع إلى الأمثلة (أ) مرةً أخرى تجدُ أنّ الطباقَ لم يختلف فيه الشيءُ وضدهُ بالإيجابِ أو بالسلبِ، لذا عرّف هذا اللونُ بطباقِ الإيجابِ، أما ما في الأمثلة (ب) فيعرّف بطباقِ السلبِ لاختلافِ الضدينِ إيجاباً وسلباً.
- ٤ - قد يكونُ الطباقُ بينَ اسمينِ كما في قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾^(١)، وقد يكونُ بينَ فعلينِ كما في قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^(٢).

الخلاصة:

- ١ - الطباقُ: الجمعُ بينَ الشيءِ وضدهُ في الكلام وهو نوعان:
 - أ - طباقُ الإيجابِ، وهو ما لم يختلف فيه الضدانِ إيجاباً وسلباً.
 - ب - طباقُ السلبِ، وهو ما اختلف فيه الضدانِ إيجاباً وسلباً.
- ٢ - يكونُ الطباقُ بينَ الاسمينِ، أو الفعلينِ، أو الحرفينِ.

(١) سورة الكهف آية ١٨.

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٦.

تدريبات:

(١)

بيِّن مواضع الطباق فيما يأتي، ووضح نوعه:

أ - قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْا الْتَكَاثُ وَأَخْشَوْا﴾^(١).

لا تخشوا x اخشون : نوعه : طباق بالسلب

ب - قال تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ الْبَاطِلَ لَا يَمْلِكُ لَهُمْ عَدَاوَةُ ظَالِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ﴾

لا يعلمون x يعلمون : نوعه : طباق بالسلب

ج - قال السموءل بن عدياء:

سَلِي إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَا وَعَنْهُمْ نِيَّةٌ

فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالَمٍ وَجَهْلٍ

عالم x جهول : نوعه : طباق بالإيجاب

د - قال أبو تمام:

فِي الشَّعْرِ طَوَّلٌ إِذَا اضْطُرَّتْ قَصَائِدُهُ

فَمِ مَعْشَرٍ وَهِيَ مِنْ مَعْشَرٍ قِصْرٌ

طول x قصر : نوعه : طباق بالإيجاب

هـ - قال الشاعر:

عَلَى هُدْبِ الْخِيَالِ رُؤْيُ خِيَالٍ

جَهْدُنَ الرُّوحِ مَدًّا وَانْحِسَارًا

مدا x انحسارا : نوعه : طباق بالإيجاب

(١) سورة المائدة آية ٤٤.

(٢) سورة الروم آية ٦-٧.

(٢)

حوّل طباق الإيجاب في الأمثلة التالية إلى طباق سلب:

أ - العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.

العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة

ب - ليس من الإيمان أن تُحسِنَ إلى الناس، وتُسيءَ إلى نفسك.

لبي من الإيمان أن تحسن إلى الناس ، ولا تحسن إلى نفسك

ج - لا يليق للمحسن أن يُعطيَ البعيدَ، ويمنعَ القريبَ.

لا يليق للمحسن أن يعطي البعيد ، ولا يعطي القريب

د - أعلم سبب حضورك لكني أجهل سبب تأخرك.

اعلم سبب حضورك لكني لا أعلم سبب تأخرك

(٣)

حوّل طباق السلب في الأمثلة الآتية إلى طباق إيجاب:

أ - يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس، ولا يعلم ما يأتي به الغد.

يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس، ويجهل ما يأتي به الغد

ب - أقدرُ الكريمَ، ولا أقدرُ البخيلَ.

أقدر الكريم وأحتقر البخيل

ج - فرح التلميذ لنجاحه، ولم يفرح لتقديره.

فرح التلميذ لنجاحه ، وحزن لتقديره

د - عاشز أهل الصفاء ولا تعاشز أهل الدناءة.

عاشز أهل الصفاء واهجر أهل الدناءة



الأمثلة:

(أ)

- ١ - قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾^(١).
- ٢ - قال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ»^(٢).

(ب)

- ١ - قال تعالى: ﴿وَيُحَدِّثُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾^(٣).
- ٢ - قَالَ أَحَدُ الْخُلَفَاءِ: «مَنْ أَقْعَدْتُهُ نِكَايَةَ اللَّثَامِ، أَقَامَتْهُ إِعَانَةُ الْكِرَامِ».

(ج)

- ١ - مما قاله أبو بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - عِنْدَمَا حَضَرَتْهُ الْوفاةُ: هذا ما أوصى به أبو بكرٍ عندَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالْدُنْيَا خَارِجاً مِنْهَا، وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ داخِلاً فِيهَا.
- ٢ - قَالَ جَرِيرٌ: وباسِطُ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ وقابِضُ شَرٍّ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ

(د)

- ١ - قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ الْحَلِّي: كَانَ الرِّضَا بَدُنُويٍّ مِنْ خَواطِرِهِمْ فَصارَ سُخْطِي لِبُعْدي عن جِوارِهِمْ^(٤)
- ٢ - قال شاعرٌ: على رَأْسِ عَبْدٍ تاجُ عَزِّ يزيئُهُ وفي رِجْلِ حُرٍّ قَيْدُ ذُلِّ يُشِينُهُ

الإيضاح:

- ١ - إذا تأملت جميع الأمثلة السابقة وجدت كل مثالٍ منها يشتمل في أوله على معنيين أو أكثر، ويشتمل في آخره على ما يقابل هذه المعاني على الترتيب. ففي المثال

(١) سورة التوبة آية ٨٢.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب المقدمة، حديث رقم ٢٣٧.

(٣) سورة الأعراف آية ١٥٧.

(٤) يعتبر هذا البيت مقابلة خمسة بخمسة على مذهب من يرى أن المقابلة تجوز بالأضداد وغيرها.

الأول نجد الآية الكريمة جاءت بمعنيين متوافقين في (فليضحكوا قليلاً) ثم جاءت بأضداد هذين المعنيين (وليبكوا كثيراً) بحيث يُقابل الأول الأول، والثاني الثاني. وكذلك في المثال الثاني نجد الحديث الشريف يقابل بين (مفاتيح ومغاليق) وبين (الخير والشر) ولك أن تبحث ذلك في جميع الأمثلة. وأداء الكلام على هذا النحو يُسمى «مقابلة».

٢ - وإذا نظرت في جميع الأمثلة على الترتيب لوجدت أن المقابلة تُكسب الكلام حسناً ووضوحاً على شرط أن تُتاح للمتكلم عفواً بعيداً عن التكلف، وإن أُبلغ المقابلات ما كثر فيه عدد الأضداد - لذا فسَمَّها علماء البديع إلى أقسام بحسب عدد الأضداد كما يلي:

- أ - مقابلة اثنين باثنين كما في المجموعة (أ).
- ب - مقابلة ثلاثة بثلاثة كما في المجموعة (ب) فقد قابلت الآية الكريمة بين (يحل ويحرم)، (والطيبات والحباث) و(لهم وعليهم).
- ج - مقابلة أربعة بأربعة كما في المجموعة (ج). ففي قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مقابلة بين (أول وآخر)، و(الدنيا والآخرة) و(خارج وداخل)، و(منها وفيها).
- د - مقابلة خمسة بخمسة كما في المثال الأول من المجموعة (د) حيث قابل البيت بين (كان وصار)، و(الرضا والسخط) و(ذنو وبعُد)، و(من وعن)، و(خاطر وجوار).
- هـ - مقابلة ستة بستة كما في المثال الثاني من المجموعة (د) حيث قابل البيت بين (على وفي)، و(رأس ورجل)، و(عبد وحر)، و(تاج وقيد)، و(عز وذل)، و(يزينه ويُسِيئُه).

الخلاصة:

١ - المقابلة: أن يُؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يُؤتى بما يُقابل ذلك على الترتيب بحيث يُقابل الأول الأول، والثاني الثاني وهكذا.

٢ - تأتي المقابلة في الكلام على أربعة أنواع بحسب عدد الأضداد فتكون مقابلة ضدين بـضدين، وثلاثة أضداد بثلاثة، وأربعة أضداد بأربعة، وخمسة أضداد بخمسة.

فائدة: لا يكون الطباق إلا بالجمع بين ضدين مُفردَيْن شرط أن يكونا لفظين، وتكون المقابلة بما زاد على الضدين من الأربعة إلى العشرة.

تدريبات:

(١)

بيِّن موضع المقابلة في كل مثالٍ مما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنِيَرَهُ لِلْعُسْرَىٰ

﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنِيَرَهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ (١)

أعطي و اتقى x بخل و استغنى

ب - روت عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شانه» (٢).

الرفق لم يكن في شيء إلا زانه x لا نزع من شيء إلا شانه

ج - قال - صلى الله عليه وسلم - : «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً» (٣).

منفقاً خلفاً x ممسكاً تلفاً

د - قال الشاعر عزيز أباظة في رثاء زوجته:
إذا سكب الصبح فأنت همي
وإن سكب المساء فأنت أنسي

الشطر الأول كاملاً x الشطر الثاني كاملاً

هـ - قال الشاعر إيليا أبو ماضي:
أحبب فيغدو الكوخ كونا نيراً
وابغض فيمسي الكون سجناً مظليماً

الشطر الأول كاملاً x الشطر الثاني كاملاً

و - قال بعض البلغاء: كدر الجماعة خير من صفو الفرقة.

كدر الجماعة x صفو الفرقة

(١) سورة الليل آية ٥-١٠.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب، ٤٨٠٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، ١٤٤٢.

ز - قال المتنبي:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأثنى وبياض الصبح يغري بي

الشطر الأول كاملاً × الشطر الثاني كاملاً

ح - قال البحري:

فإذا حاربوا أذلوا عزيزاً
وإذا سألوا أغزوا ذليلاً

الشطر الأول كاملاً × الشطر الثاني كاملاً

ط - قال أبو تمام:

يا أمةً كان قبح الجور يسخطها
دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها

كان قبح الجور يسخطها × أصبح حسن العدل يرضيها

ي - قال الشريف الرضي:

ومنظرٍ كان بالسراء يضحكني
يا قُرباً ما عاد بالضراء يبكييني

بالسراء يضحكني × بالضراء يبكييني

(٢)

ميّز الطباقي من المقابلة فيما يأتي:

أ - ﴿فَأُولَٰئِكَ مَدَّ اللَّهُ سَعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾^(١)

طباقي (سيئاتهم × حسنات)

ب - ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(٢) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا^(٣).

طباقي (أضحك × أبكى) (أمات × أحيا)

ج - الكريم واسع المغفرة، إذا ضاقت المغفرة.

طباقي (واسع × ضاقت)

(١) سورة الفرقان آية ٧٠.

(٢) سورة النجم آية ٤٣-٤٤.

د - قَالَ الْخَلِيفَةُ الْمَنْصُورُ:

لَا تَخْرُجُوا مِنْ عِزِّ الطَّاعَةِ إِلَى ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ.

مقابلة (عز الطاعة x ذل المعصية)

هـ - قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ فَذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنَا وَذَاقُوا

طباق (أطعنا x عصاه)

و - قَالَ شَاعِرٌ:

لئن ساءني أن نلتني بمساءةٍ

لقد سرني أني حطرتُ بِبالكِ

طباق (ساءني x سرني)

(٣)

هاتِ مُقَابِلَ الْأَفْظِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ كَوِّنْ مِنْهَا وَمِنْ أَضْدَادِهَا ثَلَاثَةَ أُمْتِلَالٍ لِلطَّبَاقِ، وَثَلَاثَةَ أُمْتِلَالٍ أُخْرَى لِلْمُقَابَلَةِ:

الخير - الإيمان - المعروف - الحُب - الصدق
الغنى - الصِّحَّة - السَّعَادَةُ - الأمانة - الصَّبْر

الخير x الشر

الإيمان x الكفر

المعروف x المنكر

الحب x الكره

الصدق x الكذب

الغنى x الفقر

الصحة x المرض

السعادة x الشقاء - الأمانة x الخيانة - الصبر x الجزع



الأمثلة:

(أ)

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾^(١).
- ٢ - قَالَ الْبُخْتَرِيُّ:
إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْهَوَى
فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِيرُ الْأَضَالِعُ
- ٣ - قُصُورٌ عَقَلٍ مَنْ بَنَى فِي الْهَوَاءِ قُصُورًا.
- ٤ - لَوْ هَوَيْتُ الْاجْتِهَادَ مَا هَوَيْتُ.

(ب)

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢).
- ٢ - قَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي رثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ:
إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشُّفَا
عٌ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ
- ٣ - قَالَ إِيْلِيَا أَبُو مَاضِي:
لِعَمْرِكَ مَا حُزْنِي لِمَالٍ فَقَدْتُهُ
وَلَكِنِّي أَبْكِي وَأَنْدُبُ زَهْرَةً
عُجَابًا وَجَنَاحًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا
عُجَابًا وَجَنَاحًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا
- ٤ - مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ احْتِرَامُ الْخُلُقِ.

البيان:

- ١ - تَأَمَّلِ الْأَمْثَلَةَ السَّابِقَةَ تَجِدْ فِي كُلِّ مِثَالٍ كَلِمَتَيْنِ تُجَانِسُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَتَشَابَهَتْ فِي اللَّفْظِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْمَعْنَى، وَإِيرَادُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يُسَمَّى جِنَاسًا.

(١) سورة الروم آية ٥٥.
(٢) سورة الضحى آية ٩-١٠.

٢ - ففي المثال الأول من المجموعة (أ) تجذ أن لفظ (الساعة) مكرر مرتين، وأن مغناه: يوم القيامة مرة، وإحدى الساعات الزمنية مرة. وفي المثال الثاني ترى كلمة (عين) جاءت مرتين الأولى بمعنى عين الإنسان، والثانية بمعنى جاسوس. وفي المثال الثالث جاءت كلمة (فصور) مرتين الأولى بمعنى: نقص وحبال، والثانية بمعنى البناء المعروف، في المثال الرابع: كلمة (هويت) جاءت في الأولى بمعنى الحب والشغف، وفي الثانية بمعنى الرسوب والشقوطة. واختلاف كل كلمتين في المعنى على النحو السابق مع اتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها - يُسمى جناساً تاماً.

٣ - وإذا تأملت كل كلمتين متجانستين في المجموعة (ب) تجذ أنهما اختلفتا في ركن من أركان الوفاق الأربعة كما في (تقهر، وتنهر) في المثال الأول و(الجوى والجوانح) في المثال الثاني، و(ولوع ولعوب) في المثال الثالث، و(الخلق والخلق) في المثال الرابع. ويسمى ما بين كل كلمتين في الأمثلة (أ) من تجانس (جناساً غير تام) (١).

الخلاصة:

- الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهو نوعان:
- ١ - جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.
 - ٢ - جناس غير تام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.

(١) الجناس في مذهب كثير من أهل اللغة والأدب غير محبوب لأنه يؤدي إلى التعقيد، اللهم إلا ما جاء منه عفواً غير متكلف.

تدريبات:

(١)

في كُلِّ مِثَالٍ مِمَّا يَأْتِي جِنَاسٌ تَامٌ، فَبَيِّنْ مَوْضِعَهُ:

- أ - يا جَارُ جَارَ عَلِيٍّ الزَّمَانُ .
الجِنَاسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ : **جار — المجاور / جار — ظلم**
- ب - عَلَا نَجْمُ اللَّاعِبِ فُجَاءَ عَلِيٍّ أَنَّهُ مَا ذَالَ صَغِيرًا .
الجِنَاسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ : **علا — ارتفع / على — حرف جر**
- ج - إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَا هِنَةٍ فَإِنَّ حَيَاتَكَ ذَاهِبَةٌ .
الجِنَاسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ : **ذاهبة — صاحب موهبة / ذاهبة — منتهية**
- د - قَالَ شَاعِرٌ:
سَلْ سَبِيلًا إِلَى النَّجَاةِ وَدَعْ دَمْعَ
عُيُونِي يَجْرِي لَهُمْ سَلْسَبِيلًا
الجِنَاسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ : **سل سبيلا — التمس / سلسبيلا — دائما مستمرا**
- هـ - قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:
مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الجِنَاسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ : **يحيا — يعيش / يحيى — اسم إنسان**
- و - قَالَ الْبُسْتِيُّ:
فَهَمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي فَهَمْتُ وَلَا عَجَبٌ أَنْ أَهِيمَا
الجِنَاسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ : **فهمت — من الفهم / فهمت — من الهيام والحب**

(٢)

في كُلِّ مِثَالٍ مِمَّا يَأْتِي جِنَاسٌ غَيْرُ تَامٍ، فَبَيِّنْ مَوْضِعَهُ:

- أ - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^(١).

(١) سورة الهمزة آية ١.

همزة ، لمزة

الجناسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ :

ب - ﴿وَالنَّفَقَاتُ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (٧٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿١﴾

الساق ، المساق

الجناسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ :

ج - قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

فِيالِكَ مِنْ جَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهِمَا

جَدِيدُ الرَّدَى بَيْنَ الصُّفَا وَالصُّفَائِحِ

الوصفا ، الصفائح / جزم ، عزم

الجناسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ :

د - فِي سَيْفِ الْبَطْلِ فَتَحَ لِشَعْبِهِ ، وَحَتَفَ لِأَعْدَائِهِ .

فتح ، حتف

الجناسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ :

ه - قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنْ حَلَّوْا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌّ

وَإِنْ رَحَلُوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌّ

حلوا ، رحلوا / مقر ، مفر

الجناسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ :

و - قَالَ أَبُو فَرَّاسٍ الْهَمْدَانِي :

مُصَابِي جَلِيلٌ وَالْعِزَاءُ جَمِيلٌ

وَظَنِّي بِأَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَزِيلُ

جليل - جميل

الجناسُ يَقَعُ فِي اللَّفْظَيْنِ :

(٣)

خَدَّدَ مَوْضِعَ الْجِنَاسِ ، وَبَيَّنَّ نَوْعَهُ فِي كُلِّ مِثَالٍ مِمَّا يَأْتِي :

أ - ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ (٧٩) وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٢﴾

يسقين - يشفين : جناس ناقص

ب - قَالَ الْحَرِيرِيُّ يَصِفُ هَيْامَ الْجَاهِلِ بِالْأَنْبِيَاءِ :

مَا يَسْتَفِيقُ غَرَاماً بِهَا وَفَرَطَ صَبَابَةً ﴿٣﴾

(١) سورة القيامة آية ٢٩-٣٠ .

(٢) سورة الشعراء آية ٧٩-٨٠ .

(٣) الصبابة: حرارة الشوق .

وَلَوْ ذَرَى لَكَفَاهُ مِمَّا يَرُومُ صُبَابَةً^(١)

صباية - صباية : جناس ناقص

ج - «الخيَلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢) حديث شريف .

الخيَل - الخيَر : جناس ناقص

د - قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنْ الكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الحِدِّ واللَّعِبِ

الحَد - الحد : جناس ناقص

هـ - هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنِ إِفْسَادِ المَالِ العَامِ .

نَهَاكَ - نَهَاكَ : جناس ناقص



(١) الصُّبَابَةُ: بقية الماء في الإناء .

(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير حديث ٢٨٥٠ .

الأمثلة:

- ١ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَضْجُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلَّهِمَّ اعْطِ مَنْتَفِقاً خَلْفاً وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ اعْطِ مَمْسِكاً تَلْفِئاً»^(١).
- ٢ - وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ ذَهَبَ بَابِنِهِ السَّيْلُ:
«اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْلَيْتَ، فَإِنَّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ».
- ٣ - الْحُرُّ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا أَعَانَ كَفَى، وَإِذَا مَلَكَ عَفَا.
- ٤ - قَالَ الْمَتَنَبِيُّ:
فَنَحْنُ فِي جَذَلِ وَالرَّوْمِ فِي وَجَلِ
وَالْبَرُّ فِي شُغْلِ وَالْبَحْرُ فِي خَجَلِ
- ٥ - قَالَ أَبُو تَمَامٍ:
تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ
لِلَّهِ مُرْتَغِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ

البيان:

- ١ - تَأْمَلِ الْمِثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ تَجِدُ كُلاًّ مِنْهُمَا مُرَكَّباً مِنْ جُمْلَتَيْنِ مُتَّجِدَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَإِذَا تَأْمَلْتَ الْمِثَالَ الثَّالِثَ وَجَدْتَهُ مُرَكَّباً مِنْ أَكْثَرِ مِنْ جُمْلَتَيْنِ مُتَمَاثِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ أَيْضاً، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْكَلَامِ سَجْعاً^(٢)، وَتُسَمَّى الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ فَاصِلَةً، وَتُسَكَّنُ الْفَاصِلَةُ دَائِماً فِي النَّثْرِ لِلْوَقْفِ.
- ٢ - قَدْ يَكُونُ السَّجْعُ فِي الشَّعْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّثْرِ، وَذَلِكَ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ الرَّابِعِ وَالخَامِسِ. فَفِي بَيْتِ (المتنبي) وَقَعَ السَّجْعُ فِي الْأَلْفَاظِ الْأَخِيرَةِ لِلْمَقَاطِعِ الْأَرْبَعَةِ. وَفِي بَيْتِ (أبو تمام) حَيْثُ وَقَعَ السَّجْعُ بَيْنَ نِصْفِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَ نِصْفِي الشَّطْرِ الثَّانِي. وَيُعْرَفُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ بِالتَّشْطِيرِ وَأَفْضَلُ السَّجْعِ مَا تَسَاوَتْ فِقرُهُ

(١) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، حديث ١٤٤٢.

(٢) تشبيهاً له بسجع الحمامة.

وَلَا يَخْسُنُ السَّجْعُ إِلَّا إِذَا كَانَ رَصِينِ الثَّرَكِيبِ سَلِيمًا مِّنَ الثَّكْلِفِ، خَالِيًا مِّنَ الثُّكْرَارِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ.

الْخُلَاصَةُ:

السَّجْعُ تَوَافُقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَأَفْضَلُهُ مَا تَسَاوَتْ فِقْرُهُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ كَمَا يَكُونُ فِي الثَّرِّ، وَلَكِنَّهُ فِي النَّثْرِ كَثِيرٌ وَفِي الشَّعْرِ نَادِرٌ. (١)



(١) اتجه بعض علماء البلاغة إلى تسمية ما قد يقع في القرآن الكريم من توافق الفاصلتين في الحرف الأخير فواصل، ذلك رغبة في تنزيه القرآن الكريم عن الوصف اللاحق بغيره من الكلام المسجوع. بينما يرى بعضهم الآخر أنه لا فرق بين مشاركة بعض القرآن الكريم لغيره من الكلام في كونه مسجوعا كما في قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْرَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ سورة الغاشية ١٣-١٤. وغيره كثير. [انظر التصوير البياني للدكتور حفني شرف صفحة ٤٠].

رقم المثال	السجع فيه	وجوه حسنه
أ	سجع الاتحاد الحرف الأخير (الميم) في (غنم وسلم)	السجع مقبول التركيب وغير متكلف خالياً من التكرار
ب	سجع الاتحاد الحرف الأخير (العين) في (يخشع ، تشبع ، ينفع)	السجع مقبول وجاء رصين التركيب وغير متكلف خالياً من التكرار في غير فائدة
ج	سجع الاتحاد الحرف الأخير (الباء) في (القلوب ، الحروب)	وهو سجع مقبول
د	اتحاد الكلمتين (آدابه ، ثيابه) في الاحرف الأخيرة (الالف وابلاء والهاء)	جمال السجع هو تساوي الفقرات والبعد عن التكلف
هـ	سجع في (مات ، فات ، آت)	سجع جميل لتساوي فقراته وبعده عن التكلف
و	سجع في (شكوى ، بلوى ، نجوى)	سجع جميل لتساوي فقراته وبعده عن التكلف
ز	سجع في (صبابتي ، كآبتي)	سجع جميل لتساوي فقراته وبعده عن التكلف

ج - قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: الْحَقْدُ صَدَأُ الْقُلُوبِ، وَاللِّجَاجُ سَبَبُ الْحُرُوبِ.

د - «الْإِنْسَانُ بِآدَابِهِ لَا يَزِيهِ وَثِيَابُهُ».

هـ - قَالَ قُسْ بِنُ سَاعِدَةَ:

«مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٌ».

و - قَالَ عَثْرَةُ بِنُ شَدَادٍ وَاصِفًا الْحَرْبَ:

«أَوْلَاهَا شَكْوَى، وَأَوْسَطُهَا نَجْوَى، وَأَخْرُهَا بَلْوَى».

ز - قَالَ خَلِيلُ مَطْرَانَ:

مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِكَآبَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

(٢)

يَبَيِّنُ أَمِنَ الْكَلَامِ الْمَسْجُوعِ، أَمْ مِنَ الْكَلَامِ الْمُرْسَلِ (٢) مَا يَأْتِي وَوَضَحِ السَّبَبِ:

أ - قَالَ أَغْرَابِيُّ لِرَجُلٍ سَأَلَ لَيْمًا:

(١) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، حديث ٣٤٨٢.

(٢) الكلام المرسل: هو الأسلوب الذي يتحرر فيه المتكلم أو الكاتب من السجع وغيره من المحسنات.

«نزلت بوايد غير مطور، وفناء غير مغمور، ورجل غير ميسور»

سجع: لتوافق أواخر الجمل (ممطور ، معمور ، ميسور)

ب - قال - صلى الله عليه وسلم - :

«أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخُلُقٍ حَسَنٍ»^(١).

كلام مرسل: لتحرر الأسلوب من السجع

ج - وقال - صلى الله عليه وسلم - :

«الكلمة الطيبة صدقة»^(٢).

كلام مرسل: لأنه مكون من جملة واحدة متصلة

د - وقال أعرابي :

«باكرنا وسمي^(٣)، ثم خلفه ولي^(٤)، فالأرض كأنها وشي منشور، عليه لؤلؤ منشور».

سجع: لتوافق أواخر الجمل (وسمي ، ولي) (منشور ، منشور)

(٣)

موقع السجع في نهاية كل جملة في حرف (الكاف)

ووجه الجمال في السجع هنا تساوي الفقرات والبعد عن التكلف والخلو مبن التكرار من غير فائدة هذا إلى جانب قوة الأسلوب والتعبير

أ - عَيْنَ مَوْجِعِ السَّجْعِ، وَيَبِينُ مَظْهَرَ جَمَالِهِ فِيمَا سَبَقَ.

ب - أَعَدَّ صِيَاغَةَ الرِّسَالَةِ السَّابِقَةَ بِأَسْلُوبِ مُرْسَلٍ لَا سَجْعَ فِيهِ.

أدعو الله تعالى أن يأذن لك في السلامة من المرض ، وأن يهين لك فيه الشفاء و أن يهبك السلامة و الصحة و العافية و ان يجعل ما تقاسمه من الالام تكفيرا للذنوب و الآثام و تكثيرا للأجر و الثواب

(١) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، حديث ١٩٨٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الأدب.

(٣) الوسمي: مطر الربيع الأول الذي يسم الأرض بالنبات.

(٤) الولي: المطر الذي يأتي بعد الوسمي.

مدرستي
تدريبات عامة
الكويتية

school-kw.com



التدريب الأول

قال الله تعالى يَصِفُ حَالَ الْمُنَافِقِينَ: (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بِكُمْ عَمَى فَمَنْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْٓءَاذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾

اقرأ الآيات الكريمة، وأجب عما يأتي:

١ - اشتمل السياق الكريم في الآيات السابقة على بعض صفات المنافقين - اكتب اثنتين منها في الفراغ التالي:

أ- هم صم لا يسمعون إلى الحق

ب- عمى لا يبصرون الحقيقة

٢ - وضح ما تؤكدُه الجملة القرآنية الآتية في سياقها من الآيات السابقة:
أ - ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (٢)

تعذيب الله عز وجل وانتقامه من الكافرين وإحاطته لهم سبحانه بعذابه

ب - ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣)

قدرة الله عز وجل على النيل من المشركين وتعذيبهم

٣ - بم توحى الحركة التي يصورها قوله تعالى:
﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْٓءَاذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (٤)

خوف المشركين من بالموت وحرصهم على الدنيا

(١) سورة البقرة الآيات ١٧-٢٠ .

(٢) سورة البقرة آية ١٩ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٠ .

(٤) سورة البقرة آية ١٩ .

٤ - جاء التشبيه التمثيلي في الآيات الكريمة ليكشف حال المنافقين - وضح ذلك

(مثلهم كمثل الذي استوقد نارا) (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق)
توضيح الايتان حال المنافقين وهم يعملون أعمال لكنها تذهب هباء بحال مبن يتعب في
إشعال النار ثم يذهب بصره فال يستطيع أن يستفيد منه

٥ - عيّن من الآيات الكريمة السابقة ما يأتي :

أ - استعارة مكنية ، ويّز مظهر الجمال فيها .

الاستعارة المكنية : يكاد البرق يخطف أبصارهم - الجمال : جعل البرق يخطف ابصارهم

ب - كناية ، ويّز المكنى عنه .

الكناية : يجعلون اصابعهم في آذانهم حذر الموت / كناية : عن صفة وهي الحرص على الدنيا

ج - مقابلة ، ويّز أثرها في المعنى .

المقابلة كلما اضاء لهم مشوا فيه ، وإذا أظلم عليهم قاموا / اثرها : توضح المعنى وتقويه

٦ - أكمل ما يأتي باقتباس مناسب من الآيات الكريمة السابقة :

أ - يُخفي المنافق حقيقته لكن الله محيط بالكافرين

ب - لَنْ يَنْجُوَ الْمُنَافِقُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إن الله على كل شيء قدير

٧ - صُغ عبارات تقتبس في كل منها جملة قرآنية

أ - ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (١)

أعمى الله قلوب المنافقين والكفار وتركهم في ظلمات لا يبصرون

ب - ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ (٢)

ج - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٣)

إن الله لا يزل عقابه على الكافرين في الدنيا ولو شاء لذهب بسمعهم وأبصارهم

(١) سورة البقرة آية ١٧ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٠ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٠ .

التدريب الثاني

الإسلام دين القوة^(١)

الإسلام دين القوة. هل في ذلك شك؟!

شارعه هو الجبار ذو القوة المتين، ومبلغه محمد الصبار ذو العزيمة الأمين، وكتابه القرآن، الذي تحدى كل لسان وأعجز، ولسانه هو العربي الذي أحرس كل لسان وأبان. وقواده الخالدون هم الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر، وخلفاؤه العمريون هم الذين رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب، فمن لم يكن قوي البأس، قوي النفس، قوي الإرادة، قوي العدة كان مسلماً من غير إسلام.

اقرأ القطعة السابقة، ثم أجب عما يأتي:

١ - من فهمك للقطعة وضح ما يلي:

أ - مصادر قوة الإسلام.

شارعه هو الجبار ذو القوة المتين، ومبلغه محمد، وكتابه القرآن ولسانه العربي وقواده الخالدون وخلفاؤه العمريون

ب - عناصر قوة المسلم.

أن يكون قوي النفس، قوي الإرادة، قوي العدة

٢ - ماذا أفادت العبارات الآتية في سياقها؟

أ - الحتار ذو القوة المتين.

قوة الخالق عز وجل وعظمته التي لا يقف أمامها قوة

ب - الصبار ذو العزيمة الأمين.

صبر النبي لا يضارعه صبر آخر

(١) من مقال للأستاذ/ أحمد حسن الزيات.

٣ - وكتابه هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي تَحْدَى كُلَّ لِسَانٍ وَأَعْجَزَ لِسَانَهُ هُوَ الْعَرَبِيُّ الَّذِي أَحْرَسَ كُلَّ لِسَانٍ وَأَبَانَ.

أ - ما علاقة الأفعال التي تحتها خط فيما سبق بما قبلها؟

توكيد وتوضيح لما قبلها بالطباق بينهما

ب - ماذا ترى من مظاهر الجمال اللفظي بين العبارتين السابقتين؟

حسن تقسيم وتفصيل وترتيب وإيقاع ناشئ عن حركة الحروف وأصواتها

٤ - ضع علامة (✓) أمام ما تراه في القطعة السابقة من ملامح الكاتب الأسلوبية:

- أ - سلامة العبارة، ووضوح المعاني. (✓)
- ب - إظهار العواطف والمشاعر الذاتية. ()
- ج - صدق الإيمان وقوة العقيدة. (✓)
- د - سمو المعنى، وشرف الغاية. (✓)
- هـ - الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني. (✓)
- و - الاعتماد على الوقائع والمصطلحات. ()
- ز - العناية بالتفصيل والترتيب. ()
- ح - التقرير وسوق الحجّة والدليل. (✓)
- ط - الإيقاع الناشئ عن حركة الحروف وأصواتها، وطول الجمل وقصرها، وترتيبها واتزانها. (✓)

٥ - اقرأ القطعة السابقة قراءة إمعان وتدقيق، وأكمل ما يأتي:

أ - في القطعة السابقة سجع تتمثّل في:

(المتين ، الأمين ، القرآن ، أبان)

ومظهره جماله هُوَ... **التقاء فواصل الجمل و اشتراكها في الحرف الاخير**

ب - في القطعة السابقة طباق تتمثّل في:

(أحرص وأبان) وقيمه الأسلوبية - توضيح المعنى وإبرازه.

وقيمته الأسلوبية

ج - في القِطْعَةِ السَّابِقَةِ كِنَايَةٌ تَتَمَثَّلُ فِي :

رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب ، وهي كناية عن انتشار الإسلام.

د - اسْتَحْدَمَ الكَاتِبُ أُسْلُوبَ الحَيْرِ ، والعَرَضُ البَلَاغِيُّ مِنْهُ هُوَ :

الفخر مع الحث على السعي والجد

هـ - العِبَارَةُ الَّتِي اقْتَبَسَ فِيهَا الكَاتِبُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ هِيَ :

شارعه هو الجبار ذو القوة المتين

و - تَكَرَّرَ كَلِمَةُ (قوي) فِي القِطْعَةِ السَّابِقَةِ يُعِيدُ :

التأكيد على أهمية القوة في الحفاظ على العزة والكرامة

٦ - أَعَدَّ كِتَابَةَ القِطْعَةِ السَّابِقَةِ بِأُسْلُوبٍ مُرْسَلٍ خَالٍ مِنَ المُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ .

شارعه هو الجبار المتين ذو القوة ومبلغه محمود ذو العزيمة الأمين وكتابه
القرآن الذي تحدى كل لسبان عربي ، ولسانه هو العربي الذي أبان كل لسان و
أظهر على الآخرين ، وقواده الخالدون وخلفاؤه العمريون هم الذين اخضعوا
لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر فمن لم يكن قوي النفس و الإرادة و العدة كان
مسلمًا من غير إسلام

school-kw.com

التدريب الثالث

من قصيدة للشاعر أحمد شوقي:

اختلاف النهار والليل يُنسي
أذكر لي الصبا وأيام أنسي
وسلا مضر هل سلا القلب عنها
أو أسا جرحه الزمان المؤسي
أحرام على بلايله الدو
ح حلال للطير من كل جنس
وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني إليه في الخلد نفسي
شهد الله لم يغب عن جفوني
شخصه ساعة ولم يخل حسني

اقرأ الأبيات السابقة، وأجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ما الحال النفسية التي تكشف عنها الأبيات السابقة؟

الغربة و الحنين إلى الوطن و الشوق إليه

٢ - عيّن من عبارات النص ما يعبر عن هذه الحال.

هل سلا القلب حبها

٣ - عيّن من النص ما يكشف عن هذه الحال من الصور الخيالية.

سلا مصر : استعارة مكنية / نازعتني إليه في الخلد نفسي : استعارة مكنية

سلا القلب : استعارة مكنية / أسا جرحه الزمان : استعارة مكنية

٤ - اكتب من الأبيات السابقة ما يأتي:

أ - أبلغ الأبيات تعبيراً عن حب الوطن.

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

ب - ابلغ الأبيات تأكيداً لحب الوطن.

شهد هلا لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخل حسني

ج - أبلغ الأبيات تعبيراً عن الإحساس بالظلم.

أحرام على بالبله الدوح حلال للطير من كل جن

٥ - خذ من الأبيات ما يأتي:

أ - جناساً تاماً، و

سلا ، سلا

الجناس التام:

الجناس الناقص: ينسي ، أنسي

ب - طاقاً وتثيرة أثره في المعنى:

حرام ، حلال / اثره : يعبر عن شدة الإحساس بالظلم

ج - مقابلة وتبين مظهر البلاغة فيها.

د - سجعاً، وتبين أثره^(١).

الحرف الأخير في (ينسي ، أنسي) ، (جفوني ، حسي)

هـ - هات مقابيل الالفاظ الآتية ثم كوّن منها ومن اضدادها ثلاث مقابلات:

اختلاف - الصبا - الخلد - يغيب - نسي

ذكر - شغل - نازع - الحس

اختلاف ، اتفاق

الصبا ، الشيخوخة

الخلد ، الفناء

يغيب ، تذكر

ذكر ، أغفل

شغل ، أفرغ

نازع ، تصالح

الحس ، البلادة

(١) يأتي السجع في الشعر عند معظم علماء البلاغة لكنه إما أن يكون تشظيراً أو أن يكون تصريحاً - انظر موضوع السجع في هذا الكتاب.

التدريب الرابع

قال البارودي:

شَفَنِي وَجَدِي وَأَبْلَانِي السَّهْرُ
وَتَعَشَّتْنِي سَمَادِيرُ الْكَدْرُ
فَسَوَادُ اللَّيْلِ مَا إِنْ يَنْقُضِي
وَبَيَاضُ الصُّبْحِ مَا إِنْ يَنْتَظِرُ
لَا أَنَيْسُ يَسْمَعُ الشُّكْوَى وَلَا
حَبْرٌ يَأْتِي وَلَا طَيْفٌ يَمُرُ
بَيْنَ حَيْطَانٍ وَبَابٍ مُوَضِّدٍ
كُلَّمَا حَرَكَهُ السَّجَّانُ صَرَ
يَتَمَشَّى دُونَهُ، حَتَّى إِذَا
لَحِقَتْهُ نَبَأَةٌ مِنِّي اسْتَقَرَّ
كُلَّمَا دُرْتُ لِأَقْضِي حَاجَةً
قَالَتِ الظُّلْمَةُ: مَهْلًا لَا تَدُرُ

اقرأ الأبيات السابقة وأجب عما يأتي:

١ - ماذا يُصوِّرُ الشاعرُ في الأبياتِ السابقة؟

الوحدة و المعاناة في المنفى

٢ - بمَ توحى التعبيراتُ الآتيةُ في سياقها مِنَ الأبياتِ السابقة؟

شَفَنِي الْوَجْدُ: شدة الحزن

أ. ب- الأنيس يسمع: الوحدة

لا. ج- أبلاني السهر: التعب الشديد

لا. د- لا طيف يمر: العزلة

٣ - جاءتْ عَنَاصِرُ الصَّوْتِ وَاللَوْنِ وَالْحَرَكَةِ لَتُضْفِي أبعاداً جَدِيدَةً عَلَى الصُّورَةِ الشُّعْرِيَّةِ الَّتِي تَنَاوَلَتْهَا الأبياتُ السَّابِقَةُ - مَثَلُ لِكُلِّ مِنْهَا بِمِثَالٍ.

الصوت في: يسمع الشكوى

ويضفي على الصورة: الخيال و الجمال

اللون في : سواد الليل ، بياض الصباح ، الظلمة

يضي على الصورة : تدل على أن الاحداث تمر عليه دون جديد

الحركة في : يتمشى دونه ، درت ، حركة

وتضي على الصورة : توضيح الفلق و الاضطراب ومدى المعاناة

٤ - أدت الاستعارات في الأبيات السابقة دوراً واضحاً في الكشف عن الإحساسات والمشاعر - اذكر من الأبيات مثاليين لذلك .

قالت الظلمة: استعارة مكنية توحى بالحنن الشديد . / أبلى السهر: استعارة مكنية توحى بالمعاناة والضيق.

٥ - تَرَكَ كَفَّ جَاءَتِ الْمُقَانِلَةُ فِي السَّيِّئِ الثَّانِي مُتَّسِقَةً مَعَ الْإِحْسَاسِ .

ذكر سواد الليل وبياض الصباح قد جبا متسقاً مع عاطفته المشحونة بالضيق مبن الوحدة والمنفى

٦ - اجعل التعبير الاتي طرفاً في تشبيه صمّني :

«فَقَدْ شَفَّ الْوَجْدُ، وَأَبْلَى السَّهْرُ» .

قد شف الوجد ، وأبلى السهر

٧ - اجعل كلمة «الليل» طرفاً في تشبيهه بليغ كاسر

الليل وحش كاسر

التدريب الخامس

حدّد موضع التشبيه، وبيّن نوعه فيما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (١).

(تمر مر السحاب) تشبيه بليغ.

٢ - قال الشاعر:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه

يُوافي تمام الشهر ثم يغيب

(المرء كالشهاب) تشبيه مرسل مجمل

٣ - قال المتنبي يمدح:

أين أزمعت أي هذا الهمام

نحن بنت الربا وأنت الغمام

(نحن بنت الربا) ، (أنت الغمام) تشبيهان بليغان.

٤ - قال أبو العتاهية:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

إن السفينة لا تجري على اليبس

(السلامة ، السفينة) ، (لم تسلك مسالكها) لا تجري على اليبس) تشبيه ضمني

٥ - كان سواد الليل والبدر ضاحك

يلوح ويخفى أسود تبسم

(سواد الليل والبدر ضاحك ، يلوح ويخفى أسود تبسم) تشبيه تمثيلي

(١) سورة النمل آية ٨٨.

التدريب السادس

حدد موضع الاستعارة، وبيّن نوعها فيما يأتي :

١ - قال تعالى :

﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١).

جناح الذل : استعارة مكنية

٢ - وقال تعالى :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتِ بِتِجَارَتِهِمْ﴾^(٢).

اشترىوا ضلالة بالهدى : استعارة تصريحية

٣ - يُؤدُّونَ التَّحِيَةَ مِنْ بَعِيدٍ

إلى قمرٍ على الإيوانِ بادٍ

قمر : استعارة تصريحية

٤ - بَكَتْ لَوْلُؤًا رَطْبًا ففَاضَتْ مدامعي

عَقِيْقًا فصارَ الكَلُّ في نُحْرِها عِقْدًا

لؤلؤا ، عقيقا ، عقدا : استعارة تصريحية

٥ - فَسَمَوْنَا وَالْفَجْرُ يَضْحَكُ فِي الشُّرُقِ

رقِ إلينا مُبَشِّرًا بالصَّباحِ

الفجر يضحك : استعارة مكنية.

٦ - دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ :

إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَثَوَانٌ

دقات القلب قائلة : استعارة مكنية.

٧ - قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيهِ

طَارُوا إِلَيْهِ زُرَفَاتٍ وَوَحْدَانًا

نشر أبدي ناجذيه : استعارة مكنية.

(١) سورة الإسراء آية ٢٤ .

(٢) سورة البقرة آية ١٦ .

التدريب السابع

بَيِّنْ مَوْضِعَ الْمُحَسِّنِ الْبَدِيعِيِّ، وَاذْكُرْ نَوْعَهُ فِيمَا يَأْتِي:

١ - قَالَ تَعَالَى:

﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾^(١).

() **باطنه فيه الرحمة x إلى ربك يومئذ المساق** : مقابلة

٢ - وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٦٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾^(٢).

() **الساق ، المساق** جناس ناقص.

٣ - قَالَ التَّهَامِيُّ:

فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنْيَةُ يَقْظَةٌ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارٍ

() **العيش نوم x المنية يقظة** مقابلة.

٤ - قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

فَتَىٰ كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
عَلَىٰ أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

() **يسر صديقه x سوء الاعادي** مقابلة.

٥ - قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ:

سَمَا وَحَمَىٰ بَنِي سَامٍ وَحَامٍ
فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ سَامٌ وَحَامٍ

() **سام وحام ، سام وحام** جناس تام.

٦ - قَالَ الْحَرِيرِيُّ:

لَا أُعْطِي زَمَامِي مَنْ يَخْفَرُ زَمَامِي وَلَا أُغْرَسُ الْأَيْدِي فِي أَرْضِ الْأَعَادِي

(١) سورة الحديد آية ١٣.

(٢) سورة القيامة آية ٢٩-٣٠.

٧ - قال امرؤ القيس :

مَكَرٌّ مَفَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَاً

كَجَلْمُودٍ صَخْرٌ حَطُّهُ السَّنَانُ مِنْ عَالٍ

(مكر ، مفر) : طباق + جناس ناقص . (مقبل ، مدبر) طباق

٨ - قال أخذ البلاء :

« إِنَّهُ هَامَةٌ عَلَيْهَا مِنَ الْعِمَامَةِ عِمَامَةٌ » .

(العمامة ، عمامة) جناس ناقص . (هامة ، عمامة) سجع

٩ - ما وراء الخلق الذميمة إلا الخلق الذميمة .

الخلق الذميمة ، الخلق الذميمة : جناس ناقص



المراجع

- | | |
|--------------------|----------------------|
| أ. علي الجارم. | ١ - البلاغة الواضحة: |
| د. محمد حفني شرف. | ٢ - الصورة البيانية: |
| د. محمد حفني شرف. | ٣ - الصور البديعية: |
| الزمخشري. | ٤ - أساس البلاغة: |
| د. عبدالعزيز عتيق. | ٥ - علم البيان: |

